# صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد الرابع والخمسون | يونيو 2022


# الصين ترتكب جريمة إبادة جماعية بحق شعب تركستان الشرقية

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

# قضية تركستان الشرقية في العالم الإسلامي

بقلم/ياسين اكتاي، 15 يونيو 2022

عُقد المؤتمر العالمي الأول لنصرة قضية تركستان الشرقية في إسطنبول واستمر لمدة ثلاثة أيام، حيث أصدر المؤتمر البيان الختامي له. وشارك في المؤتمر علماء ومفكرون وسياسيون وأكاديميون من 40 دولة، بتنظيم جميعة علماء مسلمي تركستان الشرقية، وبدعم ومشاركة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذين أدلوا ببياناتهم وقدموا آراءهم خلال المؤتمر.

وطرح المؤتمر أمثلة واضحة جدًا على ما يحدث في تركستان الشرقية منذ عام 1949، كما كشف المؤتمر سياسات الاستيعاب والدمج التي تنتهجها الحكومة الصينية ضد الأتراك المسلمين. كما عرض المؤتمر شهادات حية لانتهاكات حقوق الإنسان هناك. وناقش المشاركون من 40 دولة حلولًا واقعية لما يمكن القيام به لإنهاء المعاناة التي تعيشها تركستان الشرقية.

وبكل وضوح، اتفق العلماء المسلمون، الذين نظموا المؤتمر، على أن ما يحدث في تركستان الشرقية هو قضية إنسانية أولاً وقبل كل شيء. وأشار العلماء إلى أن قضية تركستان الشرقية يجب النظر إليها من قبل جميع المسلمين على أنها قضية ذات أولوية قبل أن يتوقعوا فعل شيء من البشرية.

وأفاد العلماء أنه في كل مناسبة يؤكدون أن الأمة الإسلامية مثل الجسد الواحد، مستشهدين بالحديث النبوي الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وقال علماء المسلمين إن ما يحدث في تركستان الشرقية يجب أن يشعر به جميع أفراد الأمة الإسلامية على أنه ألمهم.

وفي هذا السياق، كنا نسمع من حين لآخر ادعاءات سخيفة ومحض هراء في تركيا حول هذه النقطة، وتلك الكلمات (أدناه) التي ألقيت في المؤتمر كانت ردًا عفويًا على تلك الادعاءات دون مخاطبتهم:

ليس من المستغرب أن يتبنى المسلمون قضايا الأمة الإسلامية ويهتمون بها كأنها قضاياهم الخاصة بقدر اهتمامهم بالقضية الفلسطينية، ومن بين تلك القضايا، قضية تركستان الشرقية وقضية كشمير وقضية ميانمار (التي تم حلها) والقضية الكردية (على الرغم من أن الشكل الذي آلت إليه اليوم والأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم يتبنون هذه القضية هي مختلفة تمامًا ومشكلة منفصلة عنهم). وتعتبر تلك القضايا مسألة تخص جميع المسلمين، والآلام التي يتشاركون بها تعد علامة على حيوية الأمة الإسلامية.

من جهة أخرى، حضر المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام، العديد من الشخصيات والأسماء البارزة، ومن أهمها بكل تأكيد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي محيي الدين القره داغي، وعلى الرغم من كونه كرديًا، إلا أنه ألقى كلمته باللغة العربية، والقضية التي تبناها بحماس كبير هي قضية تركستان الشرقية.

وأثناء إلقاءه كلمته، كان صوته يرتجف وكاد يبكي بسبب قوة المشاعر التي عاشها وهو يصف المعاناة في قضية تركستان الشرقية. مشهد الأخوة هذا الذي التي عبر عنه كان كافيًا لإظهار أكبر قوة للأمة الإسلامية.

وكانت الجلسة الختامية للمؤتمر تحت عنوان "نظرة استراتيجية لمستقبل قضية تركستان الشرقية". ويشار إلى أن هذا المؤتمر الذي عُقد على هذا المستوى حول واقع تركستان الشرقية يعد الأول من نوعه حتى الآن، والأكثر فعاليةً وحضورًا .

وحضرت الجلسة الختامية شخصيًا من أجل إدارة وتقديم بيان.

كما حضر والي إسطنبول علي يرلي كايا، واستاذ العلاقات الدولية د. عصام عبد الشافي وأستاذ العلوم السياسية د. سيف الدين عبد الفتاح من مركز العلاقات الدولية في إسطنبول.

وأفاد والي مدينة إسطنبول علي يرلي كايا أن الهجرات العديدة التي بدأت منذ خمسينيات القرن الماضي، خاصة من تركستان الشرقية، قد شكلت مجتمعًا مهمًا في تركيا. وأوضح بالأرقام أن أفراد هذا المجتمع أصبح عددهم كبيرًا اليوم. وأشار "يرلي كايا" إلى أن هذا المجتمع يعد أحد أهم الأمثلة على أن تركيا مأوى للمضطهدين منذ البداية، مؤكدًا أن من بين تلك الهجرات هجرة أتراك "الآهيسكا" وأتراك أذربيجان وبلغاريا والبلقان، حيث تم إيلاء أهمية خاصة بهم ولم يُعاملوا على أنهم مهاجرين أجانب، موضحًا بالأرقام أمثلة على ذلك من خلال منحهم الجنسية التركية والإقامة الدائمة.

وعلى الرغم من أن المشاركين في المؤتمر العالمي الأول لنصرة قضية تركستان الشرقية كانوا من 40 دولة، حيث شاركوا لمدة ثلاثة أيام دون انقطاع، إلا أن الأغلبية كانوا من العالم العربي وكانت لغة المؤتمر اللغة العربية.

وفي الواقع، يعد الاهتمام الكبير بقضية تركستان الشرقية من قبل العالم العربي أحد أكبر العوامل في تدويل هذه القضية.

كما يبين ذلك مدى تبني تلك القضية على أنها قضية تخص الأمة الإسلامية ككل، من ناحية أخرى، انعقاد المؤتمر باللغة العربية يضمن أيضًا أن إحدى الرسائل الصادرة من المؤتمر تحاور وتخاطب الدول العربية.

من جهة أخرى، ذكرت في مقالي السابق، أن اعتماد الصين (رغم قوتها اليوم) وحاجتها للعالم العربي أكبر بكثير من حاجة العالم العربي لها.

كما أن الصين تريد الانفتاح وتحتاج إلى سوق لتصدير منتجاتها وموادها الأولية لذلك لا تستطيع أن تخسر العالم الإسلامي أيضًا. بالمقابل، إذا لم تثر الدول الإسلامية قضية تركستان الشرقية ولم تطالب بأي شيء فلا يمكن التوقع من الصين اتخاذ أية خطوة بشأن هذه القضية. وقبل كل شيء، يحتاج العالم الإسلامي إلى إدراك قوته.

وقدم الأكاديمي المصري أ.د. عصام عبد الشافي في الجلسة الختامية، تحليلًا فعال حول ذلك، حيث أشار إلى أن الحساسية والتحالفات التي قد يطرحها العالم التركي والعالم الإسلامي والإفريقي بشكل تدريجي إزاء تلك القضية ستحدد المستقبل الاستراتيجي لقضية تركستان الشرقية.

والصين بحاجة إلى مفاوضات مع العالم الإسلامي بشأن تلك القضية. وكما هو معلوم أن الصين تشتكي كثيرًا من أن قضية تركستان الشرقية يتم استغلالها واستخدامها من قبل الولايات المتحدة والغرب في الترويج لحملة دعائية سوداء ضدها. ولكن بالمقابل، هناك معلومات تستند إلى شهادات حية حول ما يحدث في تركستان الشرقية، وإذا كانت الصين تريد عدم استغلال واستخدام هذه القضية من قبل الولايات المتحدة والغرب، فيجب عليها فتح مفاوضات مع العالم الإسلامي من أجل مصلحتها أيضًا.

كما أن المبادرة التي اتخذها الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين بهذه الطريقة تستحق الإشادة بها والوقوف عندها. لأنهم يوضحون جيدًا أن العلماء المسلمين يمكنهم لعب دورهم التاريخي بشكل صحيح وتقديم النصائح البناءة واللازمة للدول، دون إثارة فوضى. وبكل تأكيد سيكون من مصلحتهم أن يستمع حكام الدول الإسلامية إلى أصواتهم.

# البيان الختامي للمؤتمر العالمي لنصرة قضية تركستان الشرقية (معًا لنصرة قضية تركستان الشرقية)

## 2022.06.12

الحمد لله القائل: (إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُم)

والصلاة والسلام على حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: ((مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم، وتَرَاحُمِهِم، وتعاطُفِهِمْ مثلُ الجسَدِ إذا اشتَكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى)).

في ملتقى الثقافات، ومركز الحضارات، وعاصمة الخلافة العثمانية اسطنبول، استجاب أبناء أمة الإسلام لدعوة انعقاد المؤتمر العالمي الأول لنصرة قضية تركستان الشرقية الذي نظمه جمعية علماء تركستان الشرقية، في الفترة ما بين 11-13 من ذي القعدة لعام 1443 هجرية، الموافق للفترة 12-10 من يونيو لعام 2022م، بحضور نخبة من العلماء والمفكرين والسياسيين والإعلاميين والناشطين الحقوقيين؛ من أكثر من أربعين دولة حول العالم، تآلفت قلوبهم بجلال محبة الله تعالى، وتجمعت كلمتهم صفًا واحدًا كالبنيان المرصوص نصرة للمظلوم، وتلبية لصرخات المضطهدين، والمعذبين، والمخفيين قسريًا في سجون الصين الشيوعية الغاشمة الظالمة، فانطلقت فعاليات المؤتمر تحت شعار: (معًا لنصرة قضية تركستان الشرقية)، والتي ستكون بمشيئة الرحمن، باكورة النجاح، لمسيرة الكفاح وإنهاء الظلم عن تركستان الشرقية، وتقديم الدعم لقضيتها العادلة التي ناضل أبناؤها؛ لعقود طويلة، للوصول إلى استعادة وطنهم ودولتهم المسلوبة، باعتباره حقًا خالصًا كفِله الدين الاسلامي، وكافة الأديان السماوية والمواثيق الدولية.

وهدف المؤتمرُ إلى التعريف الشامل بقضية تركستان الشرقية باعتبارها من أهم القضايا الإنسانية في هذا العصر، وتم التدارس والتشاور للخروج بخطوات عملية جادة وفعالة، انطلاقًا من المسؤولية الإسلامية والإنسانية والقانونية، حيث يتوجب على كل مسلم ومسلمة التحرك لعمل ما يستطيع لنصرة إخوانه المسلمين في تركستان الشرقية.

وقد دعا المشاركون للتمسك الكامل الذي لا يقبل المساومة بحق الشعب التركستاني، في سيادته على أرضه، واسترجاع حقه المسلوب، والتنديد بجرائم العدوان الصيني، وجرائم حرب، وإبادة جماعية ممنهجة، واستنكار الصمت العالمي والأممي؛ تجاه ما يجري من انتهاكات لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية، والدعوة إلى دراسة تنظيم مقاطعة فعالة للمنتجات الصينية، وعدم الانخداع بخطط الصين الاقتصادية الخطيرة، التي تهدف من خلالها ومن خلال القروض الهائلة إلى استغلال خيرات

كواجب انساني وديني وأخلاقي، ودعوة المؤسسات والقنوات الإعلامية إلى دعم القضية التركستانية، والتعريف بها، على مختلف الوسائل.

واستنكروا بشدة ما تقوم به الحكومة الصينية بحق شعب تركستان الشرقية من إبادة جماعية، وجرائم فظيعة منها: امتلاء السجون والمعتقلات بالأبرياء من الرجال والنساء التى بلغ حسب إحصائيات الأمم المتحدة ما يقارب 5 مليون إلى 8 مليون، وتزويج المسلمات من الصينيين الملاحدة قسريا، وفرض التعقيم الإجباري، والدمج الاجتماعي واغتصاب السجينات والقاصرات وفصل الأبناء والبنات عن ذويهم ومنع اتصال الأسر فيما بينها بما في ذلك مَن في الخارج، وهدم المساجد أو تحويلها إلى مراقص ومتاحف وحرق المصاحف والكتب الدينية والثقافية وتدنيس المقدسات الإسلامية ومحاربة كل ما يمت إلى الإسلام بصلة مثل الحجاب والألبسة المحتشمة وفرض الثقافة الصينية بالقوة عن طريق المدارس والدورات والأنشطة المختلفة، ولتعتيم هذه الجرائم وإخفائها تقوم الصين بمنع المنظمات الحقوقية والإنسانية والصحفيين والناشطين من الوصول إلى الحقيقة ونقلها.

وشارك في المؤتمر ممثلون من دولة تركيا، ورؤساء اتحادات العلماء، والهيئات المختلفة، وأعضاء البرلمانات، ومفتو بعض الدول، كما حضر العديد من القنوات والوسائل الإعلامية لنقل فعاليات وبرامج المؤتمر.

وناشد المشاركون الدول والحكومات في العالم، والمنظمات والمؤسسات والهيئات المختلفة ولا سيما الدول الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي، للاهتمام بقضية تركستان الشرقية، وجعلها جزءا مهما من ملفاتهم الأساسية في الاجتماعات والمؤتمرات والمشاورات، للضغط على الصين.

وقد وجه المنظمون والمشاركون رسالة شكر وعرفان وامتنان لتركيا حكومة وشعبا لدعمهم المهاجرين من أبناء تركستان الشرقية، وعلى حسن استضافتهم هذا المؤتمر العالمي الأول، آملين أن يستمر هذا الدعم والاحتواء للقضية، راجين من المولى عزوجل أن يحفظ تركيا وشعبها من كل سوء ومكروه، وأن يديم أمنها واستقرارها، وأن يجعلها ذخرًا للإسلام والمسلمين.

# الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تنتقد الصين بسبب الأويغور في جلسة مجلس حقوق الإنسان

بقلم/ أكرم حازم وجولان لإذاعة آسيا الحرة

2022.06.15

دعت 47 دولة مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى نشر تقرير تأخر موعده حول الانتهاكات في تركستان الشرقية

أصدر ما يقرب من 50 دولة أعضاء في الأمم المتحدة يوم الأربعاء بياناً مشتركاً ينتقد الفظائع التي ترتكبها الصين ضد الأويغور ويدعو مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى إصدار تقرير طال انتظاره حول الانتهاكات في تركستان الشرقية.

ألقى بول بيكرز، الممثل الدائم لهولندا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، البيان نيابة عن 47 دولة، قائلاً إن الدول الأعضاء لا تزال "تشعر بقلق بالغ" بشأن حالة حقوق الإنسان في تركستان الشرقية.

استشهد بيكرز بتقارير بحثية موثقة وذات مصداقية عن اعتقال أكثر من 1.8 مليون من الأويغور والأقليات التركية الأخرى في تركستان الشرقية، إلى جانب المراقبة والتمييز والقيود الشديدة على الثقافة وحرية الدين التي تواجهها هذه المجموعات هناك.

وقال: "نحن قلقون أيضاً بشأن التقارير التي تتحدث عن التعذيب وغيره من أساليب المعاملة أوالعقوبة القاسية أواللاإنسانية أوالمهينة، والتعقيم القسري، والعنف الجنسي، والعمل القسري، والفصل القسري للأطفال عن آبائهم من قبل السلطات".

كما أضاف بيكرز إن الدول الأعضاء لا تزال "قلقة للغاية" بشأن تدهور أوضاع حقوق الإنسان في هونغ كونغ والتبت.

وفي البيان، قامت الدول بحث الصين على احترام سيادة القانون، وحماية حقوق الإنسان، وتوفير الوصول غير المقيد للمراقبين المستقلين إلى تركستان الشرقية، واحترام مبدأ عدم الإعادة القسرية، الذي يمنع إعادة الأشخاص المعترف بهم كلاجئين قسراً إلى دول يمكن أن يتعرضوا فيها للأذى.

وجاء بيان الدول الأعضاء بعد أكثر من أسبوعين من اختتام ميشيل باتشيليت، رئيسة تشيلي السابقة التي عملت كمفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان منذ عام 2018، زيارة استمرت ستة أيام للصين في مايو، بما في ذلك زيارة تركستان الشرقية.

وقالت باتشيليت(70 عاماً) في مؤتمر صحفي عقب الزيارة، إنها لم تكن في الصين لإجراء تحقيق رسمي في الوضع في تركستان الشرقية، على الرغم من أنها قالت إنها تمكنت من وصول "غير خاضع للإشراف" إلى المصادر التي رتبت الأمم المتحدة للقائها هناك.

وقد طالبت منظمات ونشطاء حقوق الأويغور باستقالتها بعد أن قالوا إنها كررت نقاط الحديث الصينية وقالت إنها لم تتمكن من التقييم الكامل لما تسميه بكين "مراكز التعليم والتدريب المهني" في تركستان الشرقية، والتي يسميها منظمات حقوق الإنسان والعلماء معسكرات الاعتقال.

قال بيكرز: إن على بكين وقف عمليات الاعتقال التعسفي والإفراج الفوري عن المعتقلين، وإنهاء القيود المفروضة على السفر، وبدء تحقيقات نزيهة في التمييز العنصري والعرقي والديني، والتي كانت من بين التوصيات الثماني المتعلقة بتركستان الشرقية والتي أصدرتها في أغسطس 2018 القضاء على التمييز العنصري داخل مكتب باشيليت. كما دعا بيكرز باتشيليت إلى الكشف عن مزيد من المعلومات حول زيارتها للصين.

وقال: "نحن مهتمون بمزيد من الملاحظات الأكثر تفصيلاً، بما في ذلك القيود التي فرضتها السلطات الصينية على الزيارة وكذلك على وصولك إلى أعضاء المجتمع المدني وإلى الأماكن التي اخترتها".

بالنسبة للتقرير المتأخر عن الانتهاكات في تركستان الشرقية، أبلغت باتشيليت مجلس حقوق الإنسان في سبتمبر 2021 أن مكتبها بصدد الانتهاء من تقييمه للمعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان. بعد ثلاثة أشهر، قال متحدث إن التقرير سيصدر في غضون أسابيع، لكن لم يتم إصداره حتى الآن.

## الدعم آخذ في الازدياد

وأشاد المؤتمر العالمي للأويغور (WUC) بإصدار البيان، قائلاً إنه مسرور لرؤية العديد من دول أمريكا اللاتينية والمحيط الهادئ توقع عليه، على الرغم من أن هذا الجهد أسفر عن أمر مؤسف.

قال عبد الصمد عبد الله، نائب رئيس اللجنة التنفيذية في WUC، ومع ذلك، كما في المرة السابقة، لم توقع بينهم دولة إسلامية واحدة، "إنه شيء محزن للغاية".

لكن رئيس المؤتمر العالمي للأويغور WUC دولقون عيسى أشار إلى أن عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تدعم الأويغور يتزايد باطراد مع دعم 47 لبيان الأربعاء، مقارنة بـ 43 دعماً لقضايا الأويغور في عام 2021، و 14 في عام 2018.

وقال: "حتى إسرائيل كانت من بين الموقعين على البيان". "على الرغم من أن تركيا لم توقع على البيان، إلا أنها أصدرت إدانة شديدة وتوبيخاً لمعسكرات الاعتقال الصينية".

وقد قامت باتشيليت يوم الاثنين بإخبار المسؤولين الذين حضروا جلسة مجلس حقوق الإنسان أنها أثارت مخاوف بشأن حالة حقوق الإنسان المتعلقة بالأويغور والأقليات الأخرى ذات الغالبية المسلمة في تركستان الشرقية خلال رحلتها.

وقالت في حديث شفهي خلال الجلسة: يتم تحديث تقييم مكتبي لوضع حقوق الإنسان في تركستان الشرقية. ستتم مشاركته مع الحكومة للحصول على تعليقات واقعية قبل نشره.

وقالت باشيليت أيضاً: إن مكتبها والحكومة الصينية اتفقا على عقد اجتماع سنوي رفيع المستوى بشأن حقوق الإنسان

ومواصلة التبادلات بشأن قضايا حقوق الإنسان المثيرة للقلق.

وقالت: نحن الآن بصدد وضع خطوات ملموسة لوضع الاتفاقيات موضع التنفيذ.

أشارت صوفي ريتشاردسون، مديرة منظمة هيومان رايتس وتش ومقرها نيويورك، إلى أن باتشيليت قالت الآن إنها ستصدر التقرير قبل نهاية فترة ولايتها في أغسطس أو سبتمبر. وقالت لإذاعة آسيا الحرة "ونأمل بالتأكيد أن تتابع ذلك".

ضافت ريتشاردسون: نحن متشككون بعض الشيء، لكن مع ذلك ما زلنا نعتقد أنه من المهم للغاية سماع مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يقدم تقييمه بناءً على المراقبة عن بعد لما تعتبره هيومن رايتس ووتش جرائم ضد الإنسانية تستهدف الأويغور والمجتمعات التركية الأخرى.

كما قالت باتشيليت يوم الاثنين إنها لن تترشح لولاية ثانية لأسباب شخصية، لكنها أخبرت الصحفيين في وقت لاحق أن قرارها ليس مرتبطاً بالانتقادات بشأن رحلتها إلى الصين.

وقالت: مع اقتراب فترة ولايتي كمفوضة سامية من نهايتها، ستكون الجلسة الخمسين لهذا المجلس هي الأخيرة التي أقوم بإنجازها.

ترجمه محمد جان جمعة لإذاعة آسيا الحرة قسم الأويغور. بقلم روزان جيرين باللغة الإنجليزية.

ترجمة إلى العربية/ رضوى عادل

# نشطاء يرحبون بقرار رئيسة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بالتنحي

## بقلم/ صوت أمريكا

مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت تلقي كلمة في مؤتمر صحفي في واغادوغو، بوركينا فاسو، 1 ديسمبر 2021.

واشنطن - ينظر نشطاء حقوق الإنسان في الصين إلى قرار ميشيل باتشيليت بعدم الترشح لولاية ثانية كرئيسة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة على أنه "نصر كبير".

وقد انتقد النشطاء باتشيليت لفشلها في انتقاد سجن بكين القسري لما يقرب من 2 مليون من الأويغور في تركستان الشرقية خلال زيارتها الأخيرة للصين.

وقال لوك دي بولفورد، الناشط في مجال حقوق الإنسان ومنسق التحالف البرلماني الدولي بشأن الصين، لإذاعة صوت أمريكا: "إنه انتصار كبير للنشطاء الذين يشعرون بالاشمئزاز من زيارتها للصين".

جاء إعلان باتشيليت يوم الاثنين بعد أكثر من أسبوع من نشر 40 باحثاً لتركستان الشرقية خطاباً مفتوحاً ينتقدونها بسبب، تكرار اللغة التي تستخدمها بكين لوصف الاعتقال الجماعي للأويغور والجماعات العرقية التركية الأخرى في المنطقة.

وجاء في الرسالة: " لم تفشل باتشيليت في بيانها في إدانة هذه السياسات فحسب، بل امتنعت عن ذكر أي منها بخلاف برنامج الاعتقال الجماعي، الذي أشارت إليه باستخدام أحدث تعبير ملطف في بكين، وهو" مراكز تعليم التدريب المهني ".

في اليوم الأخير من رحلتها التي استمرت ستة أيام إلى الصين الشهر الماضي، قالت باشليت إنها "أثارت أسئلة وقلق بشأن تطبيق إجراءات مكافحة الإرهاب والقضاء على التطرف وتطبيقها على نطاق واسع - لا سيما تأثيرها على حقوق الأويغور والأقليات الأخرى ذات الغالبية المسلمة. "

وأضافت أنها طلبت من بكين "إجراء مراجعة لجميع سياسات مكافحة الإرهاب والقضاء على التطرف لضمان امتثالها الكامل للمعايير الدولية لحقوق الإنسان".

"التحقيق الجاد" في تركستان الشرقية.

قال بولفورد لإذاعة صوت أمريكا "باتشيليت لم تقم بعملها كمفوضة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وهي الدفاع عن حقوق الإنسان والأشخاص المضطهدين".

بعد أن طالبت باتشيليت بـ "الوصول غير المقيد" إلى تركستان الشرقية منذ أواخر عام 2018، زارت باتشيليت المنطقة الشهر الماضي - وهي أول زيارة إلى البلاد من قبل مسؤول حقوق الإنسان في الأمم المتحدة منذ عام 2005. ولكن بعد زيارتها، قال مكتب باتشيليت إن الرحلة كانت لا يقصد أن يكون تحقيقاً في انتهاكات حقوق الإنسان.

وقالت ليز ثروسيل، المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لإذاعة صوت أمريكا: "كان الوصول محدوداً، ويرجع ذلك جزئياً إلى الحاجة إلى ترتيبات كوفيد 19".

في رسالة إلى مكتب المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قام الباحثون بحث المكتب على إصدار "تقريره الذي تأخر طويلاً" حول تصرفات بكين في تركستان الشرقية وإدراج المعلومات التي قدموها إلى المكتب. لم يحدد العلماء تفاصيل النتائج التي توصلوا إليها بشأن تركستان الشرقية، لكنهم أضافوا: "نحن متفقون على فهمنا لما تفعله الدولة الصينية على أرض تركستان الشرقية".

وجاء في الرسالة: "نحث المفوضية السامية لحقوق الإنسان على دمج هذه المعلومات بالكامل في تقريرها الذي تأخر طويلاً بشأن تصرفات الصين في تركستان الشرقية، ونحث المفوضية السامية لحقوق الإنسان على إصدار التقرير دون تدخل سياسي أو مزيد من التأخير".

وقالت باشليت يوم الاثنين إن التقرير سيصدر قبل انتهاء ولايتها في 31 أغسطس.

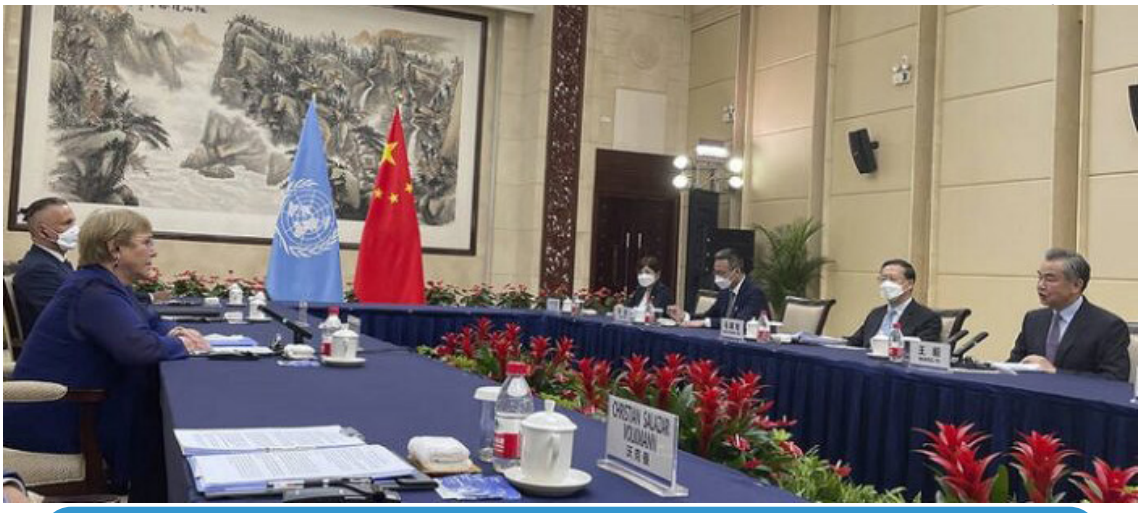

في هذه الصورة التي نشرتها وكالة أنباء شينخوا، يلتقي وزير الخارجية الصيني وانغ يي، الثاني من اليمين، بمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت، إلى اليسار، في قوانغتشو بمقاطعة قوانغدونغ، الصين، 23 مايو، 2022.

"لا علاقة" بالنقد

وقالت باتشيليت إن قرارها بعدم الترشح لولاية ثانية "ليس له علاقة" بالانتقادات الموجهة إلى رحلتها إلى الصين.

أشارت باتشليت أثناء حديثها مع المراسلين في جنيف، إلى رغبتها في العودة إلى موطنها الأصلي تشيلي "لأن عائلتي تحتاجني هناك ولأن بلدي يحتاجني هناك. لذلك، هذا ليس له علاقة. أقرأ دائماً انتقادات الناس، وأستمع إليها، وأعتقد أن هذا جزء من حياتي ".

وقال دولقون عيسى، رئيس المؤتمر العالمي للأويغور على الرغم من أن باتشيليت قالت إن قرارها لا يتعلق برحلتها، إلا أن "النقد المتزايد لعجزها عن إدانة فظائع حقوق الإنسان في الصين كان بالتأكيد قد لعب دوره".

وكتب دولقون عيسى في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى إذاعة صوت أمريكا: "في الأسبوع الماضي فقط، انضم مؤتمر الأويغور العالمي إلى أكثر من 230 منظمة حقوقية تطالب باستقالتها". "لقد كلفت الزيارة الكارثية للصين المفوضة السامية ونظام الأمم المتحدة ككل مصداقيتهما في الوقوف في وجه فظائع حقوق الإنسان التي ترتكبها دول قوية مثل الصين".

وفقاً لروشان عباس، المؤسسة والمديرة التنفيذية لمنظمة الحملة من أجل الأويغور ومقرها واشنطن، فإن المفوض السامي القادم "يواجه بالتأكيد مهمة شاقة لاستعادة مصداقية الأمم المتحدة" لمحاسبة الدول القوية على انتهاكات حقوق الإنسان.

كتبت روشان عباس إلى إذاعة صوت أمريكا: "للأسف، سيستغرق الأمر بعض الوقت لإعادة كسب ثقة الناس وتحسين مصداقية الأمم المتحدة في أعين العالم بعد هذه السلبية تجاه الإبادة الجماعية للأويغور - والتي من المحتمل أن تكون أعظم فشل لحقوق الإنسان في عصرنا". .

صرح بيتر إروين، كبير مسؤولي البرامج في مشروع الأويغور لحقوق الإنسان ومقره واشنطن، لإذاعة صوت أمريكا بأن الجماعات الحقوقية "تتوقع من المفوض السامي القادم أن يستجيب فعلياً للانتهاكات المستمرة" لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية.

كتب إروين في رسالة بريد إلكتروني إلى إذاعة صوت أمريكا: "لم تتوقف الفظائع، وسنواصل الضغط على مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للقيام بعمله".

قال تشا ليو، القنصل العام الصيني في كولكاتا بالهند، على تويتر إن رحلة باتشيليت إلى الصين "لم تبرئ تصرفات بكين في تركستان الشرقية فحسب، بل بررتها".

قال تشا في تغريدته: "أي شخص منطقي يعرف أن تركستان الشرقية أفضل من أي ولاية أمريكية لديها تحفظات على الأمريكيين الأصليين". "كدولة ذات أدنى عدالة عنصرية في العالم، فإن السياسيين الأمريكيين يذلون أنفسهم في تشويه وئام الأقليات مع الصين."

يوم الثلاثاء، قامت 47 دولة بحث باتشيليت على إصدار التقرير الخاص بحقوق الإنسان في تركستان الشرقية على وجه السرعة، بينما دعت الصين إلى "معالجة عاجلة" لانتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية.

وقال بول بيكرز، السفير الهولندي لدى الأمم المتحدة في جنيف،

رجال من الأويغور يحضرون درساً في مدرسة في ينينغ بتركستان الشرقية، 13 أكتوبر 2005.

أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: "تشير العديد من التقارير الموثوقة والتي تم بحثها على نطاق واسع إلى أن أكثر من مليون شخص قد تم اعتقالهم بشكل تعسفي".

وأضاف بيكرز "بالإضافة إلى أن هناك تقارير عن استمرار انتشار المراقبة والتمييز ضد الأويغور وغيرهم من الأشخاص المنتمين إلى الأقليات، فضلاً عن القيود الشديدة على ثقافة الأويغور وممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك الحق في حرية الدين أو المعتقد".

وأدان سفير الصين لدى الأمم المتحدة، تشين شو، هولندا والموقعين الآخرين لنشرهم "أكاذيب وشائعات لمهاجمة الصين".

وقالت تشين "نحن نرفض بشكل قاطع هذه المزاعم" بينما أشاد بزيارة باتشيليت ووصفها بأنها رحلة "عززت فهمها لمسار الصين في تطوير حقوق الإنسان".

ترجمة/ رضوى عادل

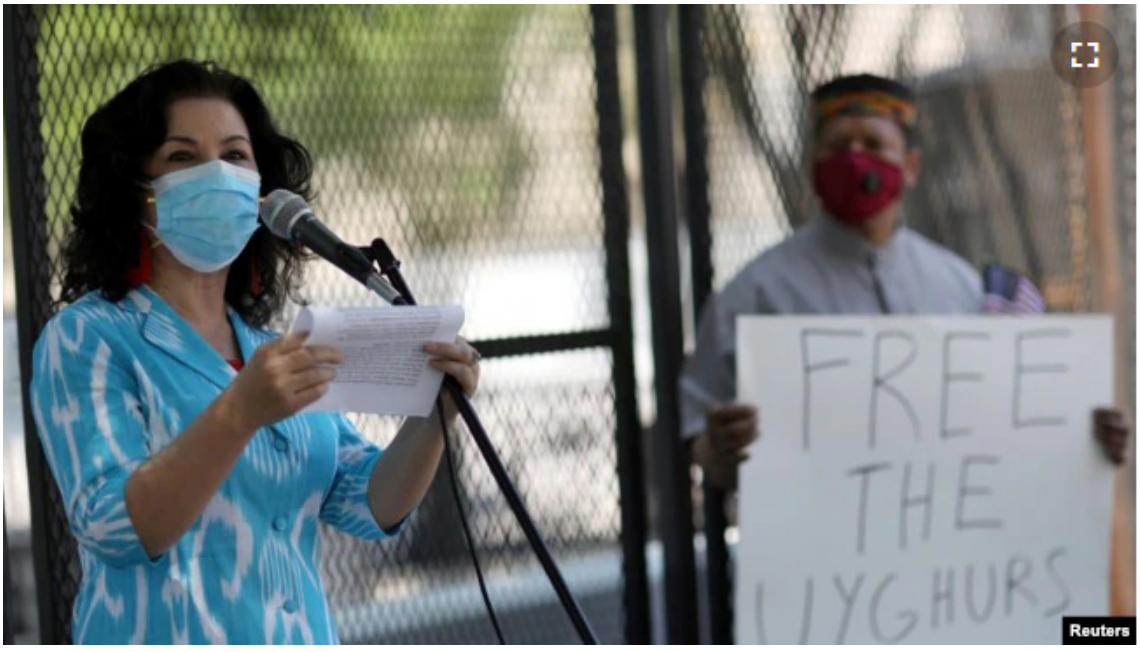


روشان عباس، المديرة التنفيذية للحملة من أجل الأويغور، تتحدث إلى مجموعة تجمعوا بالقرب من البيت الأبيض لدعوة الحكومة الأمريكية للرد على انتهاكات الصين ضد مسلمي الأويغور، 3 يوليو 2020.

# تسجيل أصوات الشعب برمته وكاميرات لرصد الملابس الطويلة.. كيف توظف الصين التكنولوجيا لمراقبة الأويغور؟

بقلم/ عربي بوست، 2022/06/05

"القرآن محظور، وصوت كل شخص مسجل إلكترونياً، وصلت عملية اضطهاد الإيغور من قبل الصين لمستوى صادم، خاصة بعد توظيف التكنولوجيا فيها، حسب كتاب جديد لناشط أويغوري."

الصين متهمة باضطهاد الأويغور/رويترز

فهناك إبادة ثقافية تجري الآن في الصين ضد الأويغور في البلاد. ففي ظل مراقبة شديدة من السلطات الصينية، وفي مواجهة تهديد مستمر بالاعتقال أو التعذيب، يعيش الآن هذا الشعب الناطق باللغة التركية في أقصى غرب الصين في ظل أول ديكتاتورية رقمية واقعية في العالم، حسبما ورد في تقرير لصحيفة New York Post الأمريكية.

ليس من المبالغة أن نقول إن تركستان الشرقية وتسميها الصين شينجيانغ بأكملها، وهي منطقة أصغر قليلاً من ولاية ألاسكا الأمريكية، قد تحولت إلى معسكر سجن عملاق في الهواء الطلق من قبل الحزب الشيوعي الصيني. كما يوضح المؤلف نوري تورکل وهو ناشط أمريكي أويغوري، في كتابه الجديد "No Escape: The True Story of China's Genocide of the Uyghurs - ما مِن مهرب: "القصة الحقيقية للإبادة الجماعية للأويغور في الصين"، فإن كل حي في مدن الأويغور الكبير والصغير لديه الآن "مركز شرطة" خاص به يديره ضباط شرطة مساعدون "منخفضو الرُّتَب"، وهم أكثر وحشيةً في إنفاذ القانون. تُحاط الأحياء نفسها بنقاط تفتيش، يضطر فيها أولئك الذين يريدون المغادرة إلى التحديق في الكاميرا لفحص الشبكية قبل المغادرة.

## شبكة مراقبة لكل 20 أسرة

يُقسَّم كل حي إلى "شبكات" صغيرة من 15 إلى 20 عائلة، لكل منها "مراقب". وكما كتب المؤلف تورکل، كُلِّفَ كل مراقب بالتطفُّل على جيرانه، والإبلاغ عن أي أنشطة تعتبرها بكين مشبوهة أو محظورة- مثل الممارسات الإسلامية مثل رفض أكل لحم الخنزير أو الصيام خلال شهر رمضان- للسلطات.

ثم هناك مراسم رفع العلم في صباح الإثنين، والتي يكون الحضور فيها إلزامياً. مع رفع العلم الأحمر للصين الشيوعية، يكتب تورکل، وهو من عرق الأويغور، أن مسؤولي الحزب "يقودون إنشاد شعارات حول عظمة الحزب وأمينه العام، شي جين بينغ، وضرورة تخلي الأويغور عن إيمانهم بغيره".

يروي تورکل في كتابه قصة شابة تُدعى زمرت، تذكرت بارتجاف المرة الأولى التي أُجبرت فيها على التخلي عن الإسلام.

صاح المسؤول الحزبي الذي يقود الحشد إلى الأويغور المتجمِّعين: "هل هناك إله؟".

توقف الحشد قبل أن يجيب بـ"لا". كان عليهم أن يجيبوا بذلك، إذ كان أعضاء مراقبة الحي يدققون في ردود فعلهم وهم يقفون حول سارية العلم. حرَّكت زمرت شفتيها وهي مرعوبة، لكنها في الواقع لم تنطق بالكلمة التي تنكر إيمانها في تلك المرة الأولى.

سألهم المسؤول الحزبي: "من هو إلهكم الجديد؟".

وهتف الحشد: "شي جين بينغ".

وفي وقت لاحق، عندما عادت زمرت إلى المنزل، صلَّت ودعت الله أن يغفر لها.

لكن هذه الأساليب القديمة في المراقبة، والتي كان معظمها موجوداً بطريقة أو بأخرى منذ تأسيس جمهورية الشعب في عام 1949، ما هي إلا البداية. إذ منح التطور التكنولوجي لشي جين بينغ طرقاً لمراقبة السكان باستخدام الذكاء الاصطناعي الذي كان الرئيس الراحل ماو مؤسس الصين الشيوعية يتمناه.

الصين تستخدم التكنولوجيا لنقل اضطهاد الأويغور إلى مرحلة صادمة

آليات عمل المراقبة الإلكترونية للأويغور تقشعر لها الأبدان، حسب وصف، الكاتب.

إذ يقول تورکل إنه خلال السنوات القليلة الماضية، استُدعِيَ كل أويغوري بالغ إلى مركز الشرطة المحلي للخضوع لـ"سلسلةٍ من الفحوصات والاختبارات.. كان عليهم أيضاً القراءة من نص محدد لمدة 45 دقيقة حتى يمكن تسجيل أصواتهم والتعرف عليها، بحيث يعرف الجواسيس الذين لديهم أجهزة استماع موضوعة خارج منازل الناس مَن يتحدث".

أخيراً، يُجبرون أيضاً على المشي والتحدث والابتسام والعبوس أمام صفٍّ من الكاميرات. والهدف من ذلك هو تدريب برنامج الذكاء الاصطناعي على تحديد كل أويغوري يظهر في فيديوهات المراقبة، وهو ما يمكن للذكاء الاصطناعي فعله الآن حتى عندما يُبعَد وجه الشخص عن الكاميرا.

م لكن هذا الذكاء الاصطناعي الذكي الذي نشره الحزب الشيوعي الصيني لم ينتهِ عند هذا الحد؛ بل يستمر على الفور في تحديد ما إذا كانت لحية الرجل شعثاء قليلاً أو فستان المرأة طويلاً جداً. هذه علامات على أن رجلاً أو امرأة من الأويغور ربما يمارسون شعائرهم الدينية سراً. وإذا حدد الذكاء الاصطناعي ذلك، ترسل أنظمة المراقبة مذكرة توقيف إلى الطابعة في مركز الشرطة المحلي.

وتتولى الشرطة- من هناك- إحضار المشتبه بهم للاستجواب، وتقييد أيديهم وأقدامهم ورقابهم في شيء يسمى "كرسي النمر"، وتسألهم، على سبيل المثال، ما إذا كانوا يؤمنون بالحزب الشيوعي أو بالله. والإجابة الخاطئة- "أنا أؤمن بالله"- تؤدي إلى التعذيب والسجن.

وجنَّدت السلطات الشيوعية الهواتف الذكية في شبكة المراقبة الخاصة بهم. وكما كتب تورکل، طُلب من جميع الأويغور والأقليات الأخرى في "شينجيانغ" تنزيل تطبيق يسمى "Clean In-ternet Security Soldier". يسمح هذا للذكاء الاصطناعي بالدخول إلى الهاتف ومراقبة كل تفاصيل حياتك بحثاً عن أي علامات على "نشاط مريب".

## عملاء شيوعيون يقيمون في منازل الإيغور

ليست بكين راضية عن مجرد مسح شبكية أعين السكان الأويغور قبل السماح لهم بعبور الشارع، أو تتبع كل حركة يقومون بها على هواتفهم الخلوية. أُجبرت العديد من عائلات الأويغور على السماح للعملاء الشيوعيين بالبقاء معهم- والتجسس عليهم- في منازلهم. وفقاً لتورکل، تُظهر وثائق الحزب الشيوعي الصيني أن مئات الآلاف من رجال الشرطة أو الجيش أو الأمن قد خُصِّصوا لمراقبة العائلات بهذه الطريقة، ويعزِّفون أنفسهم على أنهم "أقارب" هذه العائلات.

هؤلاء "الإخوة الكبار" يحظرون استخدام لغة الأويغور في المنزل، ويحاولون رشوة الأطفال للإبلاغ عن آبائهم، وغالباً ما يعتدون جنسياً على الأمهات والبنات.

يروي تورکل كيف أن امرأة "طعنت" أحدهم حتى الموت بعد أن "اعتدى الرجل جنسياً عليها وابنتها (12 عاماً). لم تستطع الذهاب إلى الشرطة للإبلاغ عن الاعتداء الجنسي، لأن الدولة كانت متواطئة.. اختفت المرأة وابنتها دون أن تتركا أثراً".

يستمر هذا الاعتداء حتى عندما لا يزال أزواج الأويغور يعيشون في المنزل، لأن الرجال غالباً ما يخشون التدخل. عندما اشتكت إحدى النساء لزوجها من أن "قريبها" الصيني (رجل الأمن الصيني المقيم لديها) كان يضغط عليها لممارسة الجنس معه، على حد قول تورکل، "شعر الرجل بالرعب وأصر على أنه لا يوجد شيء يمكنهم فعله. لقد كسر الصينيون كرامة هذا الرجل الأويغوري، لدرجة أنه لم يكن راغباً في حماية زوجته، والدة طفله".

بينما يُحتَجَز الأويغور رهائن في منازلهم، يُمحَى تاريخهم ولغتهم وثقافتهم ودينهم بشكل منهجي في جميع أنحاء وطنهم القديم. وكما كتب تورکل، فإن لغة الأويغور، التي تنتمي لمجموعة اللغات التركية، لم تعد تُدرس في المدارس المحلية، وحُظِرت الكتب عن تاريخ الأويغور. المساجد والأضرحة التي ظلت قائمة منذ قرون تُهدَم بالمئات، ويعتبر حيازة نسخة من القرآن جريمة. وحتى في الوقت الذي تُشجَّع فيه النساء الصينيات من عرقية الهان في تركستان وأماكن أخرى من قبل الحزب على إنجاب المزيد من الأطفال، يُطلب من نساء الأويغور أن ينجبن عدداً أقل- مع استخدام وسائل منع الحمل والتعقيم وحتى الإجهاض المفروضة عليهن.

# الصين: حالة طالب أويغوري يواجه محاكمة تسلط الضوء على سعي الحكومة لسجن المسلمين

بقلم/ منظمة العفو الدولية، 28-06-2022

في ديسمبر/كانون الأول 2021، اعتُقل زوليار ياسين في منزله، وأُبلغت عائلته مؤخرًا أنه سيحكم عليه بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات، حسبما علمت منظمة العفو الدولية. ويبدو أن ياسين قد استُهدف لأنه سافر إلى تركيا عندما كان مراهقًا.

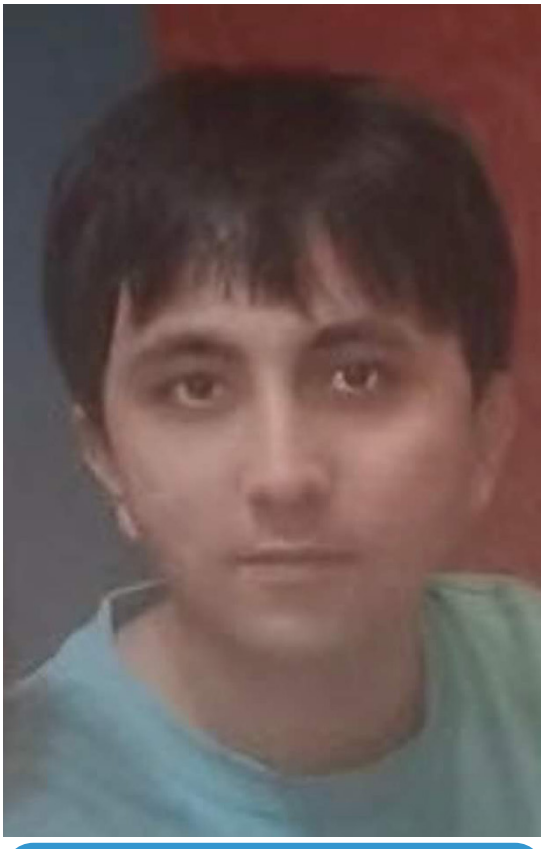

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إنه من المقرر أن يحاكم طالب من الأويغور بتهم "النزعة الانفصالية" في مدينة أورومتشي يوم الثلاثاء، في ما يبدو أنه أحدث مثال على استراتيجية الحكومة الصينية لسجن المسلمين بشكل غير قانوني في تركستان الشرقية.

وقالت غوين لي، مسؤولة الحملات المعنية بالصين في منظمة العفو الدولية: "هذه المحاكمة ليست سوى غيض من فيض عندما يتعلق الأمر بانتهاكات حقوق الإنسان ضد الأويغور والكازاخيين وغيرهم من المسلمين في شينجيانغ؛ لكنها تقدم لمحة عن كيفية عمل آلة القمع التي تشغّلها الحكومة الصينية".

"يبدو أن زوليار ياسين هو أحدث ضحية لحملة الحكومة للاحتجاز التعسفي للأويغور وغيرهم من المسلمين، في السجون على نطاق جماعي. وتقول عائلة ياسين إن السلطات لم تقدم أي دليل على التهم المتعلقة بجريمة 'النزعة الانفصالية' الموجهة إليه".

كان ياسين، البالغ من العمر 25 عاماً، في السنة الأخيرة من دورة إدارة الأراضي والغابات لمدة خمس سنوات في جامعة فوجيان في جنوب شرق الصين، عندما تم القبض عليه أثناء فترة تدريبية في أورومتشي، بشينجيانغ.

ومن المقرر أن يتولى الدفاع عنه، أمام المحكمة يوم الثلاثاء، محام عينته الحكومة، وليس محام من اختياره، بما يتعارض مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وقد أمضى ياسين عامين في دراسة العلوم المالية في جامعة إسطنبول من 2014 إلى 2016. يتم استهداف الأويغور، وغيرهم من سكان شينجيانغ الذين أمضوا وقتاً في الخارج، بالاعتقال التعسفي، بشكل منهجي، على أيدي السلطات.

سواء كانوا محتجزين في سجن أو معسكر، فإن سجن وتعذيب واضطهاد الأويغور وغيرهم من المجموعات المسلمة في شينجيانغ غير قانوني وواسع النطاق ومستمر

غوين لي - منظمة العفو الدولية

وغالباً ما تكون محاكمات الأويغور، والأقليات المسلمة الأخرى في شينجيانغ، محاطة بالسرية، لكن منظمة العفو الدولية علمت بمحنة ياسين من خلال الاتصال بأقاربه في الخارج.

وقالت عمة ياسين، وهي مواطنة هولندية، لمنظمة العفو الدولية:

ليس لدى الشرطة أي دليل على ما يسمى بجريمته. ما من قانون في الصين - يتم استهداف الأويغور واحتجازهم بسبب ذنوب مزيفة. أشعر إني محطمة".

وقد دعت عمة ياسين حكومة هولندا إلى التدخل في القضية.

وأضافت غوين لي قائلة: "يزعم خطاب الحكومة الصينية في الآونة الأخيرة أنه يتمّ لإطلاق سراح أشخاص أو 'يتخرجون' من معسكرات 'إعادة التأهيل' التي تسببت في اندلاع غضب دولي. لكن حتى لو كان هذا صحيحاً، فهذا ليس شيئاً يدعو للاحتفاء عندما يتم إرسال الضحايا بدلًا من ذلك بشكل تعسفي إلى السجن بسبب جرائم صيغت بعبارات مبهمة إثر محاكمات جائرة".

"سواء كانوا محتجزين في سجن أو معسكر، فإن سجن وتعذيب واضطهاد الأويغور وغيرهم من المجموعات المسلمة في شينجيانغ غير قانوني وواسع النطاق ومستمر. يجب على المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، مضاعفة جهوده للتصدي للجرائم ضد الإنسانية، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها سلطات بكين في شينجيانغ".

### خلفية

في يونيو/حزيران 2021، أطلقت منظمة العفو الدولية تقريراً شاملاً يوثق كيف أن حملة الصين القمعية ضد الأقليات العرقية ذات الغالبية المسلمة في شينجيانغ ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

واستناداً إلى عشرات الشهادات، وصف التقرير مشهد "الجحيم البائس" الذي يشمل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد المحتجزين، ومراقبة الدولة الممنهجة لملايين الأشخاص، والجهود المبذولة لاجتثاث التقاليد الدينية والممارسات الثقافية واللغات المحلية للجماعات العرقية المسلمة في الإقليم.

كما أطلقت منظمة العفو الدولية حملة دولية تدعو إلى الإفراج عن جميع الأشخاص المحتجزين تعسفياً في المعسكرات والسجون، وإغلاق معسكرات الاحتجاز.

وقضى فريق تقوده مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت ستة أيام في الصين الشهر الماضي، منها يومان في إقليم شينجيانغ الأويغوري ذي الحكم الذاتي. ومع ذلك، تقاعست المفوضة السامية باشيليت في معالجة الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الحكومة الصينية خلال الزيارة.

وقد أعد مكتب باشيليت بالفعل تقريره الخاص بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في شينجيانغ، قالت إنه يتم "وضع الصيغة النهائية له" في العام الماضي. ولم يتم نشره حتى الآن على الملء، على الرغم من الطلبات المتكررة من ما يقرب من 200 منظمة غير حكومية، بما في ذلك منظمة العفو الدولية.

# ذات يوم لم يرد والدي على رسائلي

بقلم/ شايدة علي، 28-06-2022

إسمي شايدة علي، أنا أم لمولود جديد وابنة لأب محب أعطاني أفضل طفولة وهذا يجعلني الفتاة الأكثر حظا في العالم.

لسوء الحظ ، كوني أويغورية في هذا الزمن لا يُسمح لي بأن أكون محظوظة جداً حيث اختطفت الحكومة الصينية والدي منذ أربع سنوات، وأشتاق إليه كل يوم.

ومن أجل أن أكون أماً صالحة وأقوم بعملي بشكل جيد في العمل كل يوم، ظللت أتجاهل مشاعري، أحياناً لا أعرف ماذا علي فعله من أجل حريته، وأعلم أن هذا يجعلني ابنة سيئة، الذنب يملأ ذهني وجسدي، والآن لا يمكنني النوم بسلام.

أتذكر أنني كنت طالبة جامعية مشغولة تذهب من فصل إلى آخر، وأرسل دائماً رسائل صوتية طويلة إلى والدي حول يومي. شاركت معه كل الأشياء الممتعة والرائعة التي قمت بها في المدرسة. لقد أحب الاستماع لرسائلي لأنه قام بدعم تعليمي حقاً وأراد أن استكشف العالم.

لكن ذات يوم لم يرد والدي على أي من رسائلي أو يتصل بي مرة أخرى. انتظرت يوماً، ثم أسبوعاً، ثم شهراً ... لم يعد إليّ مرة أخرى. بدأ لون عالمي يتلاشى. لم يعد هناك المزيد من الفرح، ولا مزيد من المرح، ولا أشياء رائعة. لم أخرج من مسكني لأسابيع، وشعرت أنني في سجن، وتوقف العالم في تلك الغرفة المظلمة.

ثم شاهدت مقاطع فيديو مسربة للمعسكرات ورأيت صوراً للضحايا المقيدين بالأغلال. تم حبسهم في غرفة صغيرة بداخلها ما يقرب من أربعين شخصاً. واجهت صعوبة في الأكل، ولم أستطع النوم على سريري الناعم. كل ما كنت أفكر فيه هو والدي. لا أعرف كيف خرجت من تلك الغرفة. شعرت بالخدر في كل مكان.

حاولت التحدث إلى أصدقائي وأقاربي، بما في ذلك أمي، فقط للحصول على معلومات حول ما يجري. كلهم كانوا خائفين للغاية من التحدث معي بسبب المراقبة الصارمة. وفقاً للوثائق المسربة، اعتبرت الصين أي شخص كان على اتصال بأشخاص في الخارج "مجرمًا" وأرسلتهم إلى معسكرات الاعتقال.

ونظراً لعدم وجود أي شخص حرفياً يمكنه إخباري بما حدث أو يحدث لعائلتي، أقضي معظم وقتي في البحث في خرائط جوجل والبحث عن التقارير الإخبارية. الأدلة على سرقة الأعضاء، والعمل القسري، والتعذيب، وسوء المعاملة، وغسيل المخ، وحتى التعقيم القسري، كلها دخلت إلى دائرة الضوء، الواحدة تلو الأخرى. في كل مرة أسمع فيها عن هذه الأشياء أشعر وكأنني أُصبت مراراً وتكراراً.

أريد أن يعرف العالم أن علي جان محمود شخص رائع لديه حلم. كما سمح لبناته بالحلم من خلال العمل بجد من أجل تعليمهن. أريد أن يعرف العالم أن علي جان محمود ليس مجرد رقم، أو "خطر محتمل" ، كما وصفت الصين (في بيانها) ضحايا معسكرات الاعتقال. والدي رجل أعمال أويغوري بريء يستحق أن يكون حراً وأن يعيش حياة كريمة.

أريد أن أعيش حياة طبيعية وأن أكون قادرة على التحدث مع والدي عن حياتي الجديدة هنا في أمريكا. لم أستطع إخباره عندما أنهيت دراستي، أو حصلت على وظيفتي الأولى، أو تزوجت، أو عندما حملت طفلي للمرة الأولى. إن وجوده بجانبي خلال جميع اللحظات المهمة سيكون بمثابة رفاهية، ولكن عدم وجود فرصة للتحدث معه هو بؤس.

أريد أن يعرف العالم أن والدي هو واحد من ملايين الأويغور الذين يعانون في معسكرات الاعتقال. كل الأويغور المعتقلين لديهم عائلة جميلة تبكي من أجلهم، وأنا واحدة منهم فقط. أريد أن يعرف العالم أن الأويغور يتوقون للتحرر من قيود الحكومة الصينية.

إن العيش في بلد يسميه الناس "وطن الشجعان" و "أرض الأحرار"، أتساءل أحياناً عما إذا كان من العدل لنا أن نعيش ونستمتع بحياتنا هنا، بينما يواجه الملايين من الأويغور، بمن فيهم والدي، إبادة جماعية من قبل الحكومة الصينية. كيف يمكنني التوقف عن هذا؟ كيف يمكنني رفع صوتي بصوت عالٍ بما يكفي ليسمع الناس ويتخذوا الإجراءات؟ كيف يمكنني تحرير نفسي من أغلال الصين الخفية؟

أعلم أنني مجرد أم عاملة بسيطة للغاية، لكنني أعاني باستمرار مع القلق والحزن والاكتئاب، بالإضافة إلى التحديات العامة في حياتي اليومية. أشعر بالوحدة والضعف بسبب عدم تمكني من معرفة مكان والدي أو الوضع الحالي لبقية أفراد عائلتي. أتساءل أحياناً، هل من المبالغة أن أطلب معرفة مكان والدي؟ لماذا ترتكب الحكومة الصينية مثل هذه الجريمة البشعة؟ كلنا بشر في النهاية، أليس كذلك؟

قال العالم، لن يحدث إبادة جماعية مرة أخرى و "لن تتكرر أبداً" ولكنه يحدث اليوم، إن العالم ليس في سلام حتى يعيش الجميع في سلام.

المصدر:

التحالف الدولي لإنهاء إساءة استخدام حصاد الأعضاء في الصين (ETAC) هو ائتلاف من المحامين والأكاديميين وعلماء الأخلاق والمهنيين الطبيين والباحثين والمدافعين عن حقوق الإنسان المكرسين لإنهاء الحصاد القسري للأعضاء في الصين.

# مأزق الصين في الشرق الأوسط.. استبدال النفوذ الأمريكي قد لا يكون "وشيكاً"، وهذه هي الأسباب

بقلم/ عربي بوست

لماذا قد لا يكون استبدال الصين لأمريكا ونفوذها في الشرق الأوسط مهمة ميسورة أو وشيكة؟ (عربي بوست)

تتمتع الصين بالفعل بعلاقات قوية مع أغلب دول الشرق الأوسط، لكنها ترتكز على الاقتصاد، فهل يمكن أن تحل بكين محل واشنطن كالقوة العظمى المهيمنة في المنطقة؟ كلا، وهذه هي الأسباب.

ومنذ أن بدأت الولايات المتحدة في الانسحاب التدريجي من المنطقة، التي تمثل منطقة نفوذ تقليدي لواشنطن منذ نحو 80 عاماً، سعت الصين إلى تقوية تواجدها من خلال مشاريع البنية التحتية في إطار مبادرة الحزام والطريق، كما شيدت بكين أول قاعدة بحرية خارجية حول العالم، في منطقة القرن الإفريقي، بالقرب من الشرق الأوسط.

وعلى عكس الولايات المتحدة، التي أقامت نفوذها في المنطقة من الجانب العسكري والسياسي، تسعى الصين إلى تثبيت أقدامها في المنطقة من خلال الاستثمارات والقروض والشق الاقتصادي بشكل عام، لكن يبدو أن تلك الاستراتيجية هي بالتحديد المأزق الذي واجه بكين حالياً.

## السياسة تتحكم في الشرق الأوسط

ورصد تحليل لدورية Eurasia Review الأمريكية بعنوان "الصين تتحرك نحو المياه المضطربة للشرق الأوسط"، الديناميات المتشعبة في دوائر صنع القرار في الشرق الأوسط، وكيف أن الانفصال عن النفوذ الأمريكي قد لا يكون أمراً وشيكاً كما يتخيل البعض.

ربما تستعد الصين لدخول مياه الشرق الأوسط المضطربة، ومن المرجح أن تُشكِّل الأزمات والصراعات المتعددة علاقات بكين مع القوى الكبرى في المنطقة، بما في ذلك المملكة

العربية السعودية وإيران وتركيا.

وتشمل قائمة المخاطر المحتملة التي تواجه الصين تداعيات الحرب الأوكرانية، والعلاقات الأمريكية المتوترة مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، والمعارضة التركية لعضوية فنلندا والسويد في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتهديد تركيا بالقيام بعملية عسكرية جديدة ضد الأكراد في شمال سوريا، ومصير خطة العمل الشاملة المشتركة، وهي الاتفاقية الدولية لعام 2015 التي حدّت من برنامج إيران النووي، والتي تعرف إعلامياً باسم الاتفاق النووي.

وبحسب الدورية الأمريكية، فإنه بعيداً عن هذه الملفات أو الأزمات، يمكن القول إن هناك شيئاً واحداً يبدو مؤكداً، وهو أنه لا دول الخليج ولا تركيا لديها أية نية لتغيير علاقاتها الأمنية مع الولايات المتحدة تغييراً جذرياً، حتى لو كانت الديناميات في حالات السعودية والإمارات وتركيا شديدة الاختلاف.

وفي الوقت نفسه، أوضحت الصين أنها ليست مستعدة ولا قادرة بعد على استبدال الولايات المتحدة، وذلك لأن استراتيجية بكين تختلف بشكل كامل عن استراتيجية واشنطن.

وفي السياق ذاته، أكدت الصين أيضاً أنه لكي تنخرط في الأمن الإقليمي للمنطقة، يتعين على دول الشرق الأوسط أولاً أن تسيطر على نزاعاتها حتى لا تخرج الصراعات عن السيطرة.

وتُعتبَر التحركات لخفض التوترات بين تركيا والسعودية والإمارات ومصر من خلال التركيز على الاقتصاد خطوة في هذا الاتجاه. ومع ذلك، فإنها لا تزال هشة، مع عدم تسوية أية قضية مُسبِّبة للخلافات.

الاتفاق النووي الإيراني وعلاقات الصين في المنطقة

قد يؤدي الفشل المحتمل لمفاوضات فيينا لإحياء الاتفاق النووي الإيراني إلى تخريب هذه الخطط المدروسة. إذ من المرجح أن يدفع ذلك إسرائيل والإمارات والبحرين والسعودية إلى تعزيز تعاونها الأمني، لكنه قد يهدد بالتقارب مع تركيا.

ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى تصعيد التوترات في سوريا ولبنان واليمن والعراق، حيث تدعم إيران مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة السياسية والميليشيات، وعلى رأسها الحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن.

ولا يعتبر أي من هذه التطورات خبراً ساراً بالنسبة للصين، التي تفضل، مثل اللاعبين الرئيسيين الآخرين في الشرق الأوسط، الاستمرار في التركيز على الاقتصاد.

وتختلف الديناميات مع تركيا وإيران. إذ قد تراقب الصين بابتهاج توتر العلاقات بين أنقرة وحلف الناتو بسبب تقدم السويد وفنلندا بطلب الانضمام للحلف العسكري الغربي، لكن بقدر ما تسعى تركيا إلى صياغة مسار مستقل، فإنها لا تريد قطع رباطها مع الغرب الراسخ في عضويتها في الناتو.

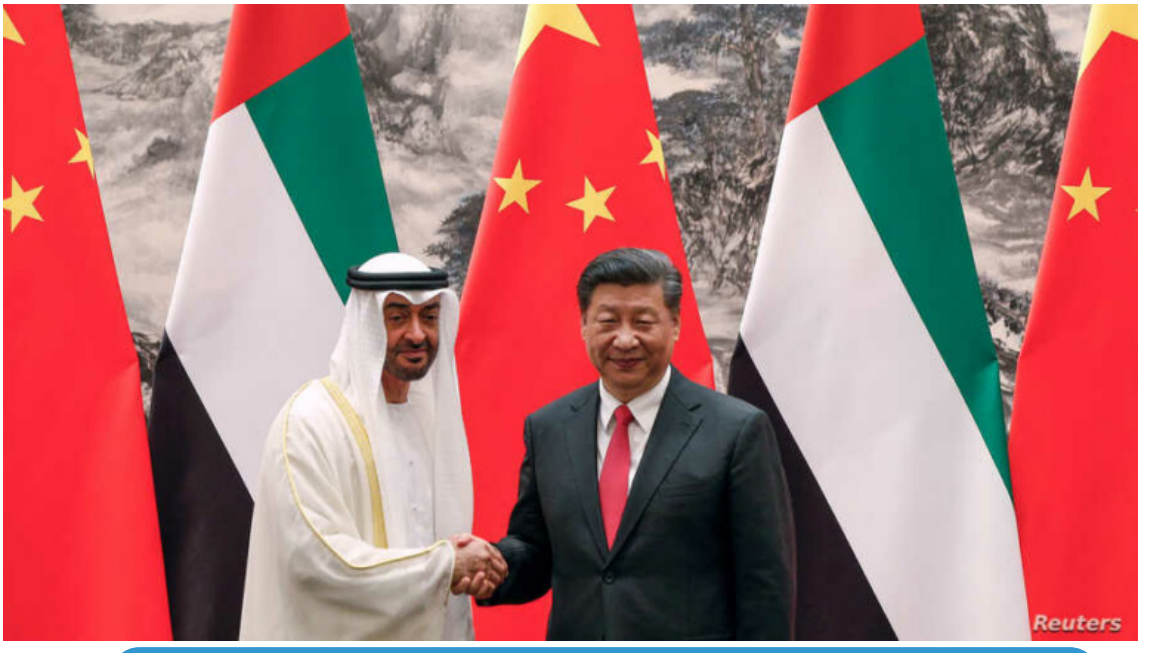


الرئيس الصيني شي جين بينغ مع الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات عندما كان ولياً لعهد أبوظبي/رويترز

وأخيراً، إيران. على الرغم من الأجواء الساخنة المحيطة بصفقة إيران السارية لمدة 25 عاماً مع الصين، وبقيمة 400 مليون دولار، فمن غير المرجح أن تزدهر العلاقات بين طهران وبكين بالكامل ما دامت إيران تخضع لعقوبات أمريكية، التي سيضمن فشل إحياء الاتفاق النووي استمرار فرضها.

وقد كشفت الصين أنها مستعدة لتجاوز الحدود العادية في انتهاك العقوبات أو التحايل عليها، لكن ليس إلى الحد الذي يجعل إيران نقطة احتكاك رئيسية أخرى في العلاقة المشحونة بالفعل بين الولايات المتحدة والصين.

وفي عالم تتسارع فيه التشعبات بسبب حرب أوكرانيا، ويتعرض الشرق الأوسط لخطر التوترات المتزايدة المحتملة في غياب اتفاق نووي، قد تجد دول الخليج أنَّ مبدأ "إن لم تكن معنا، فأنت ضدنا" يصبح العُرف السائد. وقد تحوطت دول الخليج في رهاناتها خلال الأشهر الأولى من حرب أوكرانيا، لكن قدرتها على فعل ذلك ربما تكون على وشك الانتهاء.

## هل تريد دول المنطقة رحيل أمريكا فعلاً؟

وبدأت السعودية والإمارات بالفعل في إبداء بعض المرونة في مسألة إنتاج النفط، بينما تنخرط قطر مع أوروبا بشأن الغاز. ولن يؤدي التشعب إلى قطع العلاقات مع الصين، لكن من المرجح أن يقيد التعاون التكنولوجي ويضم إستراتيجيات التحوط الخليجية، بما في ذلك مفهوم منح الصين تسهيلات عسكرية.

وبالإضافة إلى القضايا الجيوسياسية والأمنية الحالية، هناك العديد من المشكلات الأخرى التي يُحتمَل أن تُمثِّل إشكالية وشرارات لاضطرابات أخرى.

وفي الآونة الأخيرة، عارضت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية، النبرة المتزايدة العدوانية للدبلوماسية الصينية. وكتبت الصحيفة في افتتاحية: "الصين لا تقدم لنفسها أية خدمة ... يبدو أنَّ المسؤولين الصينيين مصممون على تقويض حُجتهم الخاصة في القيادة العالمية... وبطريقة ما لا يبدو أنَّ المسؤولين الصينيين يدركون أنَّ عداءهم مثير للاشمئزاز... ويشبه الرعوية الغربية".

وقد تصبح مساعي الصين للحفاظ على التوازن، خاصةً بين السعودية وإيران، أصعب. إذ سيؤدي الفشل في إحياء الاتفاق النووي إلى تعقيد المحادثات السعودية الإيرانية الصعبة بالفعل، التي تهدف إلى تهدئة التوترات.

ويمكنه أيضاً تأجيج سباق تسلح نووي وصواريخ وطائرات من دون طيار تُسرِّع وتيرته الإستراتيجية الأكثر عدوانية التي تتبناها إسرائيل وتدعمها الولايات المتحدة في مواجهة إيران وذلك بضرب أهداف في الجمهورية الإسلامية، بدلاً من قصف أهداف إيرانية في سوريا بدعم الولايات المتحدة، على سبيل المثال.

وعلى الرغم من أنَّ استعداد الصين لبيع الأسلحة قد يحظى بدفعة للأمام، قد تجد الصين أنَّ كلاً من السعودية وإيران صارتا أكثر تطلباً في توقعاتهما من بكين، لا سيما إذا تصاعدت التوترات.

## قمع الإيغور.. الأزمة الأكبر للصين

أما البطاقة غير المتوقعة في هذه المجموعة من الملفات المتشابكة، فهو قمع الصين لأقلية الإيغور من المسلمين، وهم من أصل تركي، في مقاطعة شينغيانغ الشمالية الغربية. وقد أشاح غالبية العالم الإسلامي بوجهه بعيداً في أغلب الأحيان ولم يتفاعل مع الحملة الغربية الداعية لمعاقبة بكين بسبب حملة

القمع.

وتكمن مشكلة الدول ذات الأغلبية المسلمة، لا سيما تلك الموجودة في الشرق الأوسط، في أنَّ العصر الذي يمكن للولايات المتحدة وغيرها أن تفلت فيه من تطبيق المعايير المزدوجة والنفاق الواضح في التمسك بالقيم قد أصبح يقترب من نهايته.

إذ تجلس الصين ودول الشرق الأوسط في بيوت زجاجية مماثلة، بحسب تحليل الدورية الأمريكية. وكانت التصريحات المثيرة للجدل الأخيرة التي أدلى بها متحدثون باسم حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند بشأن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعبادة المسلمين، قد أثارت عاصفة من الانتقادات بحق نيودلهي.

لكن يمكن القول إن انتقادات الدول الإسلامية لحكومة نارندرا مودي الهندوسية بسبب التصريحات المسيئة لنبي الإسلام لا يقابلها انتقادات مشابهة وجه قمع المسلمين في شينغيانغ. لكن بالنسبة للبعض في الشرق الأوسط، قد يأتي الحساب عاجلاً وآجلاً.

إذ إن تركيا هي إحدى الدول التي لا تُعتبَر فيها قضية الإيغور في الصين مجرد قضية غير ذات صلة. إذ ينخرط الإيغور في السياسة المحلية في تركيا، التي تمثل موطن أكبر جالية من الإيغور في المنفى التي تدعم منذ فترة طويلة حقوق إخوانها الأتراك في الصين، ولا تزال تضم فروعاً قوية من القومية التركية.

الخلاصة هنا هي أن السؤال ليس ما إذا كانت الصين ستواجه مياهاً مضطربة في الشرق الأوسط أم لا، بل متى وأين قد يحدث ذلك.

معتقلات الإيغور المسلمين في الصين/ رويترز

# أي جزء من عبارة «فقط اقتلهم» لا يفهمه العالم؟

بقلم/ روب إيشمان، 25 مايو 2022

الصف العلوي ، من اليسار: جوزيف سجانا ، لينا مانكوسكا، صبي من أوكرانيا مع المعسكر رقم 58076 (الاسم غير معروف)، سجينة هولندية برقم المعسكر 25563 (الاسم غير معروف). الصف السفلي، من اليسار: طاهر عبد الرسول ، عبد السميع عبد الولي، محمد علي حسن ، باقي حسين، بإذن من متحف أوشفيتز التذكاري ومؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية

الوثائق المسربة التي تثبت الإبادة الجماعية للأويغور في الصين لا تعطي العالم أي أعذار لعدم التحرك.

إن ملفات الشرطة الصينية الداخلية التي توثق عمليات الاعتقال الجماعي والتعذيب للمدنيين الأبرياء يجب أن تثير الرأي العام الدولي من الغضب إلى التحرك. لدينا الآن دليل على نية الصين في ارتكاب إبادة جماعية، ولا يمكن للشركات والمستهلكين الغربيين أن يتجاهلوا ذلك.

تم تسريب ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية) إلى بي بي سي في وقت سابق من هذا العام ونُشرت يوم الثلاثاء بعد التحقق منها جيداً، وتحتوي على 5000 صورة من الشرطة لأسرى من الأويغور، و 23000 سجل اعتقال فردي، وخطب سرية لكبار المسؤولين وكتيبات للشرطة الداخلية، بما في ذلك تعليمات "إطلاق النار للقتل" على أي شخص يحاول الهروب.

توثق الملفات نظام الاعتقال والسخرة والتعقيم القسري ومعسكرات الاستئصال الثقافي، وتعرض أدلة كثيرة على الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الحكومة الصينية ضد الأقلية العرقية المسلمة.

قالت سيرينا أوبرشتاينن، المديرة التنفيذية لمنظمة "جويش وورلد ووتش" اليهودية ومقرها لوس أنجلوس. "نظراً لتسريب هذه الملفات من الحزب الشيوعي الصيني، فإن هذا يُثبت بما لا يدع مجالاً للشك، أنهم يعرفون بالضبط ما يفعلونه" أخبرتني أن

الوثائق تظهر نية أن مسؤولي الحزب ملتزمون تماماً بخطة الإبادة الجماعية. و"آمل أن يخلق هذا إحساساً أكبر للتحرك السريع."

بالنسبة لأي شخص مطلع على الهولوكوست، فإن هذه الوثائق الصينية مليئة بالأصداء المزعجة:

صورة مروعة لأصغر معتقلة، رحيلة عمر، 15 عاماً، معتقلة دون سبب واضح.

سجل شاب تم سجنه لمدة 10 سنوات بتهمة الإرهاب. والسبب لا يدخن ولا يشرب الكحول.

طورسون قادر، 58 عاماً، حُكم عليه بالسجن 16 عاماً و 11 شهراً لإطلاق لحيته.

خطاب ألقاه عام 2018 تشاو كيزي، وزير الأمن العام الصيني، قال فيه إن ما لا يقل عن مليونين من الأويغور "مصابون بالتطرف".

خطاب سري في عام 2017 قال فيه سكرتير شينجيانغ (تركستان الشرقية) السابق تشين تشوانغو: "إذا قمنا جميعاً بواجبنا، فسوف تستقر شينجيانغ"، و "إذا هربوا، فقط اقتلهم ".

نشرت نورسيمان عبد الرشيد، ناشطة أويغورية تعيش الآن في اسطنبول، صورة لطفل أويغوري محتجز من تقرير بي بي سي على إنستجرام كُتب عليها "ليس لدي القوة لتحمل هذا الألم بعد الآن".

غادرت نورسيمان عبد الرشيد تركستان الشرقية للدراسة للحصول على درجة الماجستير في عام 2015، وقد رويت قصتها خلال حدث USC Shoah Foundation Zoom في عام 2020. وبحلول عام 2017 ، فقدت الاتصال بوالديها وشقيقها وبناتهم. علمت فيما بعد أنه تم اعتقالهما والحُكم عليهما بالسجن لأكثر من عقد، دون جريمة محددة.

قالت حينها: "من الصعب حقاً تصديق أن هذا يحدث في القرن الحادي والعشرين".

إنه يحدث، وملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية) تجعلنا من المستحيل ألا نتحرك. فماذا يمكننا أن نفعل؟

لا تزال الشركات من عوامل التمكين الثابتة للفظائع الصينية، وفقًا لسيرينا أوبرشتاين، حيث يرتبط ما يصل إلى 60 % من القطن الصيني بالسخرة. قامت منظمة "جويش وورلد واتش" ومجموعات أخرى بتجميع تقرير سيصدر قريباً يدرج حوالي 530 شركة واستخدامهم الحالي أو السابق لعمل الأويغور بالسخرة. تمتلك فولكس فاجن مصنعاً في تركستان الشرقية يعمل فيه 600 عامل بالسخرة. وتنفي الشركة ذلك رغم وجود أدلة كافية.

سيقوم قانون الأويغور لمنع العمل القسري، الذي تم تمريره بأغلبية 428 صوتاً مقابل 1 صوت في الكونجرس ووقعه الرئيس جو بايدن في ديسمبر، بإجبار الشركات على إثبات أن سلعها وخدماتها لم تُصنع باستخدام السخرة، وهو أمر لم يتم حسمه من مفتشي الحكومة.

يجب علينا جميعاً دعم مقاطعة الصين عن طريق ضغط المستهلكين والحكومة على الشركات. لكن الوثائق التي حصلت عليها البي بي سي تخدم أيضاً غرضاً آخر: إرساء يد الصين للأجيال القادمة في الإبادة الجماعية.

ومثل الهولوكوست. ظهرت التقارير الأولى عن القتل الجماعي لليهود في 1 يونيو 1942، في صحيفة وارسو السرية، لواء الحرية، التي نشرت رواية الدكتور إيمانويل رينجلبلوم عن قتل آلاف اليهود بالغاز في تشيلمنو، وهو معسكر موت يديره النازيون في بولندا. نشرت صحيفة نيويورك تايمز رواية شاهد العيان في اليوم

رحيلة عمر، 15 عاماً، أصغر معتقلة كانت صورتها في ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية). بإذن من مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية

التالي، في الصفحة السادسة. جعلت التقارير الإخبارية من وكالة التلغراف اليهودية و The Forward من المستحيل على العالم أن ينكر معرفته بما حدث، لكنهم كانوا ما زالوا عرضة للشك.

جاء أقوى دليل على جرائم النازيين بعد الحرب من الألمان أنفسهم. السجلات النازية الداخلية التي تم الحصول عليها في عام 1945، والتي بلغ مجموعها 3000 طن من السجلات التي تحدد خطط إبادة اليهود، كانت الأكثر إدانة والأقل قابلية للدحض.

قال روبرت هـ. جاكسون، المدعي العام للولايات المتحدة، في بيانه الافتتاحي في المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ عام 1945: "تم تنظيم هذه الجرائم والترويج لها من قبل قيادة الحزب، وتنفيذها وحمايتها من قبل المسؤولين النازيين، كما سنقنعكم بأوامر مكتوبة من شرطة الدولة السرية نفسها"، "سنعرض لكم أفلامهم الخاصة".

منذ أن بدأت الصين في اتباع سياسة الإبادة الجماعية ضد الأويغور في عام 2014، قام العديد من مجموعات المراقبة الخارجية والناجين بتجميع أدلة على الاضطهاد، والتي رفضها المسؤولون الصينيون جميعاً أو طعنوا فيها.

هذه الوثائق المنشورة حديثاً تثبت الاضطهاد، لقد أثبتوا النية، وما يقرب من 80 عاماً منذ اليوم الذي تم فيه نشر أول خبر عن الهولوكوست، لقد أثبتوا حدوث إبادة جماعية.

ترجمة/ رضوى عادل

# ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية): الحقيقة ليراها الجميع

بقلم/ روث انجرام، 31/ 2022/05

بعض الضحايا الذين تم الكشف عن صورهم في ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية)

كشفت الملفات التي تم اختراقها عن حجم ونية الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية.

:

"أطلقوا النار عليهم!"

كانت الأوامر بقتل الهاربين من المعسكرات ترن في أذن زهرة بينما كانت تتصفح الوثائق وكل صورة للمرة الثانية. لا يزال مصير أقاربها مجهول، وكادت تحسد أولئك الذين يعرفون الآن مصير أحبائهم. لكنها ما زالت تفضل المعرفة على البقاء في ظلام التساؤل. وتعهدت بمواصلة البحث والأمل.

إذا احتاج العالم إلى دليل أكثر دقة على أن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ضد مجموعات من الأويغور الأبرياء، فإن الملفات المسربة من تركستان الشرقية أكبر دليل.

إن الوثائق الذي تم اختراقها من ملفات الشرطة في بلدتين في جنوب تركستان الشرقية، تحتوي على خطابات قادة الحزب الشيوعي الصيني، وأدلة تدريب الشرطة، وصور تصف السيطرة على السجناء، وكانت صور المراهقين والمزارعين وكبار السن من الرجال والنساء الذين يعانون في الاحتجاز غير القانوني مرعبة إلى أقصى حد.

تُعرف باسم ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية)، جبل المعلومات الذي تم غربلته من قبل الدكتور أدريان زينز، زميل مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية، والتي تم جمعها في وقت واحد من قبل أكثر من اثني عشر منفذاً إخبارياً في جميع أنحاء العالم، صدم العالم بوجوه تتناسب مع الحقائق التي كانت تقصف وسائل الإعلام العالمية منذ اكتشاف الفظائع ضد الشعوب التركية في تركستان الشرقية المحتلة من قبل الصين قبل خمس سنوات أو نحو ذلك.

أكثر من 2800 صورة للشرطة عن المعتقلين يحدقون من صفحات الملفات من بلدة كونا شهير، والتي يُقال الآن أن معدل السجن بها هو الأكبر في العالم، مع سجن واحد من كل خمسة وعشرين شخصاً بالغاً بتهم تتعلق بالإرهاب. يتم الآن البحث في هذه الملفات من قبل الأويغور في المنفى في جميع أنحاء العالم، في محاولة يائسة لتعقب أقاربهم المفقودين، ولكن من ناحية أخرى يخشون مما قد يكتشفونه.

وفي مقابلة مع صحيفة بيتر وينتر، تحدثت زهرة من منفاها في اسطنبول، حيث تم اعتقال 31 من أفراد عائلتها. قالت: "لقد تحدثنا عن ذلك منذ عدة سنوات، لكن الآن لا يمكن لأحد أن ينكر

تدريبات أمنية لشرطة معسكر الاعتقال في مركز احتجاز مقاطعة تيكيس، شينجيانغ (تركستان الشرقية). من ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية).

الصور والأسماء".

على الرغم من الحزن الذي يعاني منه الكثير من الأويغور نتيجة الكشف عن الملفات المسربة، قالت إنها تفضل معرفة الحقيقة على الاستمرار في التخمين. أضافت: "هكذا يشعر الكثير منا"، مستشهدةً ببعض الذين اكتشفوا أن أقاربهم قد حُكم عليهم بالسجن لعدة سنوات، وبعضهم لاستخدامهم تطبيقاً إسلامياً منذ سنوات، أو أغلقوا هواتفهم، أو كان لديهم قريب في المملكة العربية السعودية أو تركيا. قالت: "لقد كان من الصعب جداً معرفة الأخبار، لكن معاناة عدم المعرفة قد انتهى."

تم الكشف عن المسرحية الغربية لما يسمى بـ "الحرب على الإرهاب" في تركستان الشرقية، في الملفات من خلال العديد من صور تدريبات الشرطة، التي تشكل العديد منها من عصابات من حراس المنازل يلوحون بالهراوات، ويتجولون في الشوارع، والذين "انضموا إلى الشرطة"على وعد بالتدريب والأجر المنتظم. ويستخدمون أسلحة من القرون الوسطى، تذكرنا بأدوات التعذيب في عهد أسرة سونغ، ويندفعون نحو أهداف وهمية. هذه ليست أمثلة فردية لنظام منحرف أو خاصة بالملفات المخترقة المعنية، فقد كانت هذه الأنشطة صارمة أثناء ما يسمى "بحالة الطوارئ" ويمكن رؤيتها في كل مكان.

راقبت صحيفة بيتر وينتر المشهد أثناء تكشفه في عام 2018، وشاهدت شرطة أورومتشي في الساعة 08.00 كل صباح، يقفون بانتباه، بمضارب بيسبول كبيرة الحجم، وتتزامن مع الهجوم على العدو مع صافرات سريعة، تم التقاط كل حركة بالفيديو. وعلى مدار اليوم، قامت فرق من الضباط بالرد السريع على المهاجمين الأسطوريين. رفعوا عصيهم وضربوا "العدو" بلا هدف. تجول السياح في كاشغر عبر الأزقة الخالدة عند الغسق، ملاحقين من قبل فرق من الضباط، غافلين عن أي ذعر يحدث، حيث يقتربون بصوت عالٍ من الخلف، ويتجاوزونهم ويمضون في حراسة متطفلة وهمية في مناورة من أربع خطوات.

جدت مراسلة بيتر وينتر نفسها محاطة بستة من ضباط الشرطة المحلية في عام 2018 بعد أن خرجت عن غير قصد من الحدود في طريقها إلى سوق محلي في منطقة ليست بعيدة عن منطقة الملفات المخترقة.

أولئك الذين عانوا من جنون تلك السنوات، والذين نجوا لسرد قصة سجنهم قد تم تبرئتهم. تثبت أدلتهم أن هذه الملفات ليست وهمية أو ملفقة كجزء من مؤامرة "أكاذيب القرن" من قبل الغرب لتشويه سمعة الصين. إنهم يصورون ببساطة الواقع اليومي لتركستان الشرقية في ذروة "الحرب على الإرهاب"، والتي أصبحت الآن مكشوفة ليراها العالم.

ورداً على ما تم الكشف عنه، قال المدير التنفيذي لحملة من أجل الأويغور روشان عباس: "نشعر بالحزن، بالفزع، لكننا لسنا متفاجئين. ما شهده العالم اليوم بهذه الوحشية غير المسبوقة هو شيء نتحدث عنه منذ سنوات ". وخاطبت "ضمير العالم وإنسانية قادتنا" وطالبت باتخاذ إجراءات ضد "النظام الهمجي".

وحثت مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية، ناشرو التقرير، المجتمع الدولي على أخذ النتائج على محمل الجد والتحرك.

قال السفير أندرو برمبرغ، الرئيس والمدير التنفيذي للمؤسسة: "تثبت ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية) أن ما يسمى بمراكز التدريب المهني في الصين هي بالفعل سجون". تُظهر

قوات الشرطة في كاشغر. من ملفات شرطة شينجيانغ (تركستان الشرقية).

هذه الوثائق بشكل قاطع أن بكين كانت تكذب بشأن انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية. يجب على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات فورية وملموسة لمحاسبة الصين على هذه الفظائع ".

هذه التوصيات لمعاقبة المسؤولين المتورطين، ومناشدات الإفراج عن المحتجزين، والضغط من أجل قرارات لإدانة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الصين ضد الأويغور، إلى جانب المناشدات بعدم الاستمرار في "العمل والتعاون كالمعتاد" مع الصين، ليست شيئاً جديداً. كل ما يسمى بأحدث تقرير أو دراسة عن المنطقة، وهناك الكثير، يلتمس نفس المطالب.

الفارق الوحيد هذه المرة هو الوجوه التي تحدق عبر الملفات في أصحاب القرار. هنا ولأول مرة، يوجد دليل على آلاف الأشخاص الحقيقيين والشباب وكبار السن من الرجال والنساء والشباب الذين انتزع مستقبلهم منهم عشوائياً، والذين تم اقتيادهم من الشوارع بأسلوب غير قانوني، وسجنهم لملء الحصص وإرضاء جنون العظمة. لنظام يبدو أن هدفه الوحيد هو إخضاع الشعوب التركية في شمال غرب الصين، وحتى محوها.

ربما كان التماسهم له تأثير هذه المرة بينما يرسم العالم طريقاً للمضي قدماً.

ترجمة/ رضوى عادل

يجب على الجميع زيارة هذا الموقع على الانترنت.

# المصادر

https://www.yenisafak.com/ar/columns/yasinaktay/2044766

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/paul-bekkers-06152022190536.html

https://www.voanews.com/a/activists-welcome-un-rights-chief-s-decision-to-step-down/6620561.html

/https://rasediraqi.com/193107

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2022/06/china-uyghur-student-facing-trial-highlights-government-push-to-jail-muslims/

https://arabicpost.me

https://www.uyghurtimes.com/posts/182b2f06-bc6a-4694-837f-c0111c6760c9/one-day-my-father-did-not-reply-to-any-of-my-messages?fbclid=IwAR23dEk8fgNkOA74V0FdB-z7dAqSy4uOeTi0lY2et3tNUmFN841yc5xDZhRU

https://arabicpost.live/%d8%aa%d8%ad%d9%84%d9%8a%d9%84%d8%a7%d8%aa/2022/06/22

https://forward.com/opinion/503642/xinjiang-police-files-uyghur-genocide

https://bitterwinter.org/xinjiang-police-files-the-truth-for-all-to-see/?fbclid=IwAR0G8kbwn1a6pU-zLpRG9m7bU0521JTxN3_p6oCryqgkCcTWdUpCeIS-1osw

# صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.


رئيس التحرير **بلال عزيزي**

هيئة التحرير **عبد الوارث عبد الخالق**
**رضوى عادل**

الإخراج الفني
الكاريكاتير **رضوى عادل**

الإشراف **جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام**



**Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2**
**Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL**

**turkistantimes.com/ar**
**www.istiqlalmedia.com**
**+90 553 895 19 33**
**+90 541 797 77 00**

**info@turkistanmedia.com**
**istiqlalhaber.com**
**+90 212 540 31 15**